موردت برجل مثلك او غيرك والنكرة لا توصف بالمعرفة وتسمى الاضافة في هذين النوعين وهما
ما يفيد تعريف المضاف او تخصيصه وما يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه معنوية لانها
افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف او تخصيصه وتسمى ايضا محضة اى خالصة من تقدير
الانفصال اذ ليس قولنا غلام زيد مثلك في تقدير غلام لزيد مثلك ونوع لا يفيد شيئا من ذلك
التعريف او التخصيص وضابطه ان يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها
الحال او الاستقبال واليه اشار الناظم بقوله وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره
لا يعذل فخرج بالصفة المصدر المقدر بان والفعل فان اضافته محضة خلافا لابن طاهر
وابن برهان وابن الطراوة بدليل نعته بالمعرفة نحو قوله ان وجدي بك الشديد اراني
عاذرا فيك من عهدت عذولا فوصف وجدي وهو مصدر مضاف الى ياء المتكلم بالشديد
وشذ المصدر الواقع معمولا لم نحو جيت اكرامك فان اضافته محضة خلافا للرياشي
وخرج بتشبيه المضارع اسم التفضيل نحو افضل القوم فان اضافته محضة
عند الاكثرين خلافا للسراج والفارسي وابي البقاء وجماعة من المتاخرين كالجزولي وابن
ابي الربيع وابن عصفور ونسبه الى سيبويه وقال انه الصحيح بدليل قولهم مررت
برجل افضل القوم ولو كانت اضافته محضة لزم وصف النكرة بالمعرفة وان المخالف خرج
ذلك على البدل فيكون من بدل المعرفة من النكرة قال وذلك باطل لان البدل بالمشتق يقل
انتهى كلام ابن عصفور في شرح الجمل وهذا الذي حكاه عن سيبويه واختاره انما حكاه
ابن مالك عن الفارسي واختار خلافه وزعم ان ذلك قول سيبويه وخرج ايضا الصفة
التي بمعنى الماضي نحو ضارب زيد امس فان اضافته محضة على الصحيح خلافا للكسائي
وخرج ايضا الصفة التي لم تعمل نحو كاتب القاضي وكاسب عياله فان اضافتها محضة وهذه
الصفة الشبيهة بالمضارع في ارادة الحال او الاستقبال ثلاثة انواع كما يؤخذ من امثلة النظم
اسم الفاعل المضاف لمعموله الظاهر او المضمر فالاول كضارب زيد الان او غدا والثاني
نحو راجينا الان او غدا ومنه امثلة المبالغة كشراب العسل واسم المفعول المضاف لمعموله
سواء كان من ثلاثي ام لا فالاول كمضروب العبد الان او غدا والثاني نحو مروع القلب بفتح
الواو المشددة والصفة المشبهة باسم الفاعل المضافة لمعمولها مجردة كانت اولا فالاول
كحسن الوجه الان وعظيم الامل الان وقليل الحيل الان والثاني كمستقيم القامة ومعتدل الطبيعة
فاسم الفاعل مضاف الى منصوبه معنى واسم المفعول والصفة المشبهة مضافان الى مرفوعهما
معنى واضافة هذه الصفات الى معمولها المعرفة لا يفيدها تعريفا والدليل على ان هذه الاضافة
لا يفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به اى بالوصف المضاف في نحو هديا بالغ الكعبة فهديا نكرة
منصوب على الحال وبالغ الكعبة نعتها ولا توصف النكرة بالمعرفة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه
فثاني حال من الضمير المستتر في يجادل من قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير والحال
واجب التنكير والاصل عدم التاويل وقوله وهو ابو كبير الهذلي يمدح تابط شرا وكان
زوج امه فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل محوش بضم الحاء المهملة
وسكون الواو وبالشين المعجمة صفة مشبهة حال من الهاء المجرورة بالباء العايدة الى تابط
شرا ومعناه حديد الفؤاد والمبطن الضامر البطن وهو وصف محمود في الذكور والسهد
بضم السين المهملة والهاء القليل النوم والهوجل الاحمق ودخول رب عليه في قوله

وهو

وهو جرير يهجو الاخطل يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا فادخل رب على
غابطنا ولو كان معرفة لما صح ذلك وهو من الغبطة وهو ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة
زوالها عنه عكس الحسد والدليل على انها اى هذه الاضافة وهي اضافة الصفة لمعمولها لا تفيد
تخصيصا ان قولك ضارب زيد بالخفض ضارب زيدا بالنصب فالاختصاص بالمعمول موجود قبل
الاضافة فلم تفد الاضافة تخصيصا ومن ذلك رد على ابن مالك حيث رد على ابن الحاجب في قوله
ولا تفيد الا تخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب قال في المغني
وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط فالتخصيص
حاصل بالمعمول قبل ان ياتي بالاضافة انتهى وما قاله ابن مالك تبع فيه ابن الضايع في اعتراضه على ابن
عصفور حيث قال واما قوله ولا تخصيص فغير صحيح لانك اذا قلت هذا ضارب امراة فقد خصصت
المضاف بالمضاف اليه مع كون الاضافة غير محضة انتهى وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف لان
الاصل في الصفة ان تعمل النصب ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون قاله في المغني او
تفيد رفع القبح اما التنوين فيحذف التنوين الظاهر من المضاف كما في ضارب زيد وضارب عمرو
ومضروب العبد وحسن الوجه ففي هذه الصفات تنوين ظاهر حذف للاضافة او يحذف التنوين
المقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله ففي ضوارب وحواج تنوين مقدر حذف للاضافة
بدليل نصبهما المفعول قاله الموضح في الحواشي او تحذف نون التثنية كما في ضاربا زيد او نون الجمع
السالم كما في ضاربو زيد ففي التثنية والجمع نون حذفت للاضافة واما رفع القبح ففي نحو مررت
بالرجل الحسن الوجه بالجر فان رفع الوجه على الفاعلية قبح خلو الصفة المشبهة عن ضمير يعود
على الموصوف لفظا كما قاله في المغني وفي نصبه على التشبيه بالمفعول به قبح اجراء وصف الفعل القاصر
وهو حسن مجرى بضم الميم وصف الفعل المتعدي في نصبه المفعول به ففي رفع الوجه قبح وفي نصبه قبح
وفي الجر تخلص منهما معا لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها
فيصير في الصفة ضمير يعود على الموصوف ومن ثم امتنع الحذف وجهه بالجر لانتفاء قبح الرفع
على الفاعلية لوجود الضمير المضاف اليه الوجه لفظا فانه يعود على الموصوف وامتنع نحو الحسن وجهه
بالجر ايضا لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب على التمييز بخلاف المعرفة وسياتي ان الصفة المقرونة
بال لا تضاف الى الخالي منها ومن الاضافة الى تاليها وتسمى الاضافة في هذا النوع وهو اضافة
الوصف لمعموله لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو حذف التنوين ونون التثنية والجمع ورفع القبح ومرجعهما
الى اللفظ والى ذلك اشار الناظم بقوله وذي الاضافة اسمها لفظية وتسمى ايضا غير محضة لانها
في تقدير الانفصال لان نحو ضارب زيد مثلا في تقدير ضارب هو زيدا فالضمير المستتر في الصفة
فاصل بينها وبين مجرورها تقديرا فصل تختص الاضافة اللفظية لكونها غير
محضة بجواز دخول ال على المضاف في خمس مسائل احدها ان يكون المضاف اليه مقرونا بال
واليها اشار الناظم بقوله ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر فالجعد
صفة مشبهة من جعد شعره جعودة ضد سبط سبوطة والشعر بفتح العين مضاف اليه وقوله
وهو الفرزدق ابانا بها قتلى وما في دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم بجر الحوائم باضافة الشافيات
ابانا بفتح الهمزة الاولى والموحدة وسكون الهمزة الثانية قتلنا والضمير فيها وفي دمائها للسيوف
للقتلى والحوائم العطاش التي تحوم حول الماء جمع حايمة بالحاء المهملة من الحوم وهو الطواف حول
الماء وغيره والشافيات جمع شافية اسم فاعل من الشفاء والمعنى قتلنا بالسيوف وليس في دماء القتلى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)